العوامل الاجتماعية والنفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية: دراسة اجتماعية

رامي عبدالحميد الجبور *

rami.aljbour@bau.edu.jo

عاصم محمد البكار

علاء عبدالحفيظ المجالي

عايد عواد الوريكات

ملخص

هدفت الدّراسة التّعرف إلى العَوامِل الاجتماعية والنّفسيّة الدّافعة لالْتِقاط الصّور وَمَقَاطِع الفيديو عَبْرَ أجهزة الهَواتَفَ الذّكية في المَواقفِ الحَياتيّة مِنْ خِلاَلِ إِجْراء دِراسَة ميّدانيةٍ عَلَى طَلَبَةِ كُلّيتي عَجْلون الجَامعيّة، والأميرة رحمة الجامعيّة، التّابِعتين لجَامِعَةِ البَلْقاءِ التَّطبيقيَة، ولتَحقيقِ أهدافِ الدّراسة تمَّ اسْتخدامُ مَنْهجُ المَسْحِ الاجتماعي وأداة الاسْتبَانَةِ لِجَمْعِ البيانات، وتكوّنَتْ عيّنة الدّراسة مِن(639) طالباً تمَّ اخْتيارُهُمْ بِأسلوبِ العيّنة العَشوائيةِ مِنْ مُجتمعِ الدّراسة، وأظهرتِ النّتائج أنَّ المُستوى العام للعَواملِ الدّافعة لالتقاط الصّور جاءَ بِمسْتوى متوسطٍ وبوسطٍ حسابي (3.450)، وتبْعاً للنَّتائجُ سجَّل مُستوى العَواملِ الاجتماعية والنّفسيّة مسْتوى مُتَوسّطا وَبِأوسَاطِ حِسابيّة (3.581)، (3.320) على التّوالي، وأظهرتِ النّتائج كذلك أنّ هنالك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيّة في مُستوى العواملِ الاجتماعية تِبْعاً لمُتغيّرات: (النَّوع الاجتماعي، والعُمْر) ولِصَالحِ الذُّكور وَمِنْ الفئةِ العُمريّة (18–20 سنة)، كَمَا أظْهرتِ النّتائج أنَّ هنالك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مُسْتوى العواملِ النَّفسيةِ تبعاً لمُتغيّر النَّوع الاجتماعي ولصالحِ فئةِ الذُّكور.

الكلمات المفتاحيّة: العوامل الاجتماعية، العوامل النّفسيّة، أجهزة الهواتف الذّكية .

* **قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية.**

تاريخ تقديم البحث: 2024/8/10م. تاريخ قبول البحث: 2024/11/26م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2025 م.

The Social and Psychological Factors Driving Taking Photos and Videos via Smart Phone Devices in Real-Life Situations: A Social Study

Rami Abed Al- Hameed Al-Jbour*

rami.aljbour@bau.edu.jo

Asem Mohammad Al-Bakar

Ala'a A. Al- Majali

Ayed Awad AL-Wraikat

Abstract

This study aimed at identifying the social and psychological factors that lie behind taking pictures and videoclips via smartphones in real life situations. A field study was conducted on two groups of college students namely: Ajloun University College and Princess Rahma University College, which are both affiliated with Al-Balqa Applied University. To achieve the goals of the study, a social survey and a questionnaire were adminstered as the tools for data collection. The study sample comprised (639) students selected randomly from the study community.

The findings of the study revealed that the general level of the driving factors for taking pictures scored an average level and a mathematical mean of (3.450). In addition, the findings indicated that the level of social and psychological factors scored an average level and mathematical mean of (3.581) and (3.320), respectively. Moreover, the results showed that there are statistically significant differences pertaining to the level of social factors in relation to the following variables: gender and age, in favor to males and the age group of (18-20 years). Finally, the findings showed that there were statistically significant differences in the level of psychological factors based upon the gender variable to the advantage of males.

Keywords: Social Factors, Psychological Factors, Smartphones.

* Department of Social Sciences, Al-Balqa Applied University, Jordan.
Received: 10/8/2024. Accepted: 26/11/2024.
© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2025.

المقدمة:

أسهمت الثَّورة التكنولوجية في تطوير المجتمعات في الميادين كافَّة ومن بينها الميدان الاجتماعي من خلال تسهيل التّواصل بين أفراد المجتمع (مقدادي، 2013)، فضلا عن إسهامها في بروز مجموعة من الإنجازات والمخترعات، من أهمها الهواتف المحمولة أو النَّقالة، التي مرّت بمراحل متنوعة من التَّطورات وصولاً لتصبح هواتف ذكيّة، إذ أصبح الأفراد يعتمدون عليها بشكل رئيس في حياتهم ، وفي تصريف كافة أفعالهم وشوؤنهم، حتى أنّهم يتنصُّلون من مسؤولياتهم كي يقضوا وقتاً أطول في التّصفح، الأمر الذي جعلهم أسرى لها؛ لتحكّمها في أنشطة حياتهم (أرنوط، 2007، ساري، 2005) .

وعلى الرَّغم من إيجابيات الهواتف المحمولة في جوانب مختلفة من حياتنا،إلاّ أنّها حوّلت العلاقات الاجتماعية من علاقات عميقة أوليّة إلى علاقات سطحية ثانوية، وهذا أدّى إلى تدمير القيم التّقليدية ،والتّقاليد القديمة ،والأخلاق والبعد عن الجانب الدّيني والرّوحاني والإيماني لسهوله استخدام بعض البرامج على تلك الهواتف (أبو النور، 2022، شتاتحه، 2022).

ومن الملاحظ أنَّ الهواتف المحمولة لعبت دوراً كبيراً في تغيير معالم حياة النَّاس منذ ظهورها وأصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتّصال صوتي، فأصبح الهاتف الذَّكي نتيجة للتّطور المطّرد في التكنولوجيا قادراً على إرسال الرَّسائل، ومشاهدة القنوات الفضائية، وتصفّح الإنترنت، ومكالمات الفيديو، والتقاط الصّور الشّخصية، والبث المباشر للمواقف المختلفة ومشاركتها مع الآخرين. (خليفة، 2021، الغامدي، 2013).

الإطار النّظري:

إنَّ الاستخدام المفرط للهواتف الذّكيّة أدّى إلى الإدمان عليها وعلى وسائل التّواصل الاجتماعي المعتمدة على الانترنت ؛الأمر الذي أنتج العديد من المشاكل الصّحية والعقليّة (Xuan, & Che Amat, 2020)، إذ إنَّ الأفراد ومع مرور الوقت قد يدمنون تطبيقاً معيناً، فرغبة الأفراد في الاهتمام الاجتماعي تسهم بشكل كبير في الإدمان على وسائل التّواصل الاجتماعي(العمري، 2018)، .(Kirik, et al., 2015)، ويؤثّر هذا الإدمان على العديد من النَّواحي ومنها النَّاحية الاجتماعية؛ لأنَّ الغاية من الاستخدام هو الحفاظ على العلاقات عبر الإنترنت (Kuss & Griffiths, 2011)، وهذا يضعف الأنشطة الاجتماعية الأخرى للأفراد مثل الدّراسة، والعمل، والعلاقات الشّخصية، والصّحة النَّفسية والرّفاهية

(Schou Andreassen & Pallesen, 2014)، وكل هذا أدّى كذلك إلى فقدان الأفراد لاستقلاليتهم وجعلهم أسرى للإنترنت لتحكّمه في أنشطة حياتهم (أرنوط، 2007).

إنَّ قضاء وقت كبير في استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي يؤدّي إلى تدني احترام الذّات للفرد فالصِّحة العقلية السَّيئة هي نتاج لإدمان الأفراد على وسائل التّواصل الاجتماعي(Hou et al., 2019)، فالأفراد الذين يتلقون الدَّعم والمساندة الاجتماعية لايقعون فريسة الإدمان على شبكات التّواصل الاجتماعي بعكس أولئك الذين لا يتلقون ذلك الدّعم الاجتماعي والنَّفسي فيشعرون بالوحدة ويلجؤون لتعويض ذلك باستخدام وسائل التّواصل الاجتماعي بطريقة مفرطة (المرواني، 2016).

فالأجهزة الخلوية المتّصلة بالانترنت تؤدّي المهام اليومية للأفراد ممّا جعلهم مرتبطين جدًا بهواتفهم المحمولة لساعات طويلة (Aparicio, 2020: Sim, 2019)، وحتى خلال الفترة المخصصة للنّوم فإنَّ أجهزتهم المحمولة تكون في متناول اليد، وتندمج الطَّبيعة السَّاذجة للمستخدمين الشَّباب مع التَّجربة المجزية حيث يعدُّ تحقيق الكسب الاجتماعي عبر الإنترنت قضية هامة تتطلّب التَّحقيق (Beatty and Pauling, 2021)، فالمكسب الاجتماعي يُعدُّ عملية إضافة قيّمة بالنِّسبة لهم، ومن النَّاحية النَّظرية يمكن ربط إدمان المستخدمين الشَّباب لمواقع التّواصل الاجتماعي بالإدراك الاجتماعي حسب نظرية باندورا (Bandura, 2001)، والتي فسَّرت العلاقة بين المعتقدات والسُّلوك كعملية تعلم متبادلة حيث أوضح باندورا كيف يمكن للأفراد أن يتعلّموا بشكل فعّال من خلال المراقبة الذَّاتية والتوجيه الذَّاتي عبر المعايير الشّخصية وردود الفعل الذَّاتية التَّصحيحية.

إنَّ الاستخدام الإشكالي لمواقع التّواصل الاجتماعي يؤثّر على المستخدمين حسب كابلان (Caplan, 2002)، وتظهر على الأفراد علامات ضعف نفسية واجتماعية، بالإضافة إلى ذلك قدَّم ديفيس (Davis, 2001) نموذجًا نظريًا يسمى "السُّلوك المعرفي" وذلك لشرح الارتباط بين الإشكالية في استخدام الإنترنت والعديد من متغيّرات الرَّفاهية النَّفسية (تقدير الذَّات، الوحدة والاكتئاب والخجل)، ولدعم هذه النَّظريات كان هناك منشورات حول الاستخدام المفرط لشبكات التّواصل الاجتماعي وتأثيرات هذا الاستخدام على الرّفاهية للأشخاص (Bano et al., 2019). (Rasmussen et al., 2020) (Vannucci and Ohannessian, 2019)

وأثبتت العديد من الدّراسات وجود علاقة بين الاستخدام المفرط للهواتف والقضايا الصّحية مثل: الإدمان والاكتئاب والقمار والسُّمنة والقلق بين البالغين والمراهقين (Demirtepe-Saygili, 2020)، (Dhir, et. al., 2019)، (Pluhar, et al., 2019) ووفقا لأتروسكو وآخرين (Atroszko, et al., 2018) يمكن للمستخدمين الشَّباب الذين يعانون من القلق الاجتماعي المشاركة في الأنشطة على الفضاء الاجتماعي للهروب من ضغوط الحياة الحقيقية.

وقد توصَّلت عدَّة دراسات في مجملها إلى أنَّ دوافع الأفراد لاستخدام وسائل التّواصل الاجتماعي تشمل التَّرفيه، والمنفعة الشّخصية، والبحث عن المعلومات، والرَّاحة، والإيثار (Al-Menayes, 2015)، والتّواصل مع الأهل والأقارب وتنامي الوعي الاجتماعي والسّياسي والثَّقافي لدى الشَّباب (النوري ، 2014) وكذلك التّنشئة الاجتماعية، والبحث عن المكانة .(Prieler & Choi, 2014) والطّمأنينة والتّحقق (Perloff, 2014) والمقارنات الاجتماعية لتقييم آراء الفرد أو قدراته (Cramer, Song, & Drent, 2016) ، فوسائل التّواصل الاجتماعي تعطي للمستخدمين خاصية التّحكم بالمحتوى بشكل أكبر (Perloff, 2014) .

ويعتمد نشر الصّور غالبًا على انتقاء الصّور المثالية من خلال استخدام زوايا الكاميرا وبرامج المعالجة الرَّقمية، الأمر الذي يمنح المستخدمين القدرة على نشر صورهم الخاصّة ومشاركتها بأفضل طريقة ممكنة، لقد تم الاستشهاد بتطوير الهوية الشّخصية من خلال عرض الشَّخص لنفسه على اعتبار أنَّه شيء مهم من خلال استخدام الطَّلبة لوسائل التّواصل (Manago, Graham, Greenfield, & Salimkhan, 2008)، فلقد أثبتت الدّراسات وجودعلاقة طردية بين عرض الشَّخص لنفسه واحترام الذَّات لدى طلاب الجامعات على وسائل التّواصل الاجتماعي (Gonzales & Hancock, 2011)، وهذا يدلّل على احتماليّة وجود فوائد نفسيّة يمكن اكتسابها بواسطة إنشاء بيئة مثالية عن النَّفس عبر الإنترنت، إلاَّ أنَّ هذه الممارسة تخلق أيضًا بيئة يتعرّض فيها الفرد لوابل من الصّور غير الواقعية لأقرانه واتّصالاته عبر الإنترنت (Cramer et al., 2016)،علاوة على ذلك تميل النّساء إلى استخدام أسماء المجموعات لعرضهن الذَّاتي ويفضلن إضافة صور شخصية إلى ملفاتهن الشّخصية، بينما يختار الرّجال لقطات لكامل الجسم (Haferkamp, Eimler, Papadakis, & Kruck, 2012).

ومن ناحية أخرى يعتقد أنَّ الأجهزة المحمولة غيّرت إلى حـــد كبير الطَّريقة التي يستخدم الأشخاص بها الإنترنت، وهذا خلق بدوره مشـــاكل جديدة للرَّقابة الأبوية على الأبنـــاء (Hruska and Maresova, 2020)، لقد أعرب تشو وآخرون (Chou, et al., 2019) عن قلقهم حيال المستخدمين القاصرين لوسائل التّواصل الاجتماعي والمتعلق في تدني معرفتهم بالتنظيم الذَّاتي ومشاركتهم لبياناتهم وصورهم الشّخصية عبر منصات وسائل التّواصل الاجتماعي، إذ يحصل المستخدمون من فئة الشَّباب على الاهتمام والدَّعم من متابعيهم في العالم الافتراضي مثل "التَّعليقات والإعجابات". وهذا من شأنه أن يزيد من احترامهم لذاتهم ورضاهم ويمكن أن يؤدي أيضـــاً إلى آثار سلبية كالّتوتر والاكتئاب والقلق عندما تكون هذه التَّعليقات تحمل عبارات ســـلبية منفرة (Gabriel, 2014) وقد سلَّط الضَّوء على ذلك (Ingram, et al., 2019) في مواقف مختلفة تتمثّل على سبيل المثال في "الرّسائل الجنسية" و"السيلفي" بين الشَّباب من خلال وسائل التّواصل الاجتماعي، وبشكل أساسي من خلال استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول.

وقد أشارت نظرية المقارنة الاجتماعية إلى أنَّ الأفراد يبحثون في استخدامهم للهواتف المحمولة عن أهداف للمقارنة في جوانب الذَّات التي يعتبرونها مهمة بالنسبة لهم (Festinger, 1954)، فعلى سبيل المثال فإنَّ الضُّغوط الاجتماعية والثّقافية تجعل النّساء جذابات جسديًا ونحيفات بشكل لا يصدّق الأمر الذي يدفعهنّ لاستخدام تلك الوسائل من أجل عرض أجسادهن ليظهرن أكثر جاذبية للآخرين (Rodgers, et al., 2015).

وفضلاً عن كون حاجات الإنسان هي المحرّك لسلوكه وفق ما عبّر عنه ماسلو بأنَّ حاجات الإنسان مترابطة بعضها مع بعضها الآخر، ومن بينها الحاجة إلى التَّقدير وتحقيق الذَّات (Maslow, 1943)، فالمستخدم لكاميرا الهاتف المحمول يقوم بالتقاط الصّور وبثها بدافع الحصول على التّقدير والاحترام من الآخرين وتحقيق الذَّات، والعكس من ذلك فإنّ شعور الفرد بالإحباط أحيانا نتيجة لما يتعرّض له في حياته اليومية يدفعه إلى ارتكاب السُّلوكيات السَّلبية وهذا ما أشار إليه فرويد في نظريته عن الإحباط بأنّه يؤدي بطريقة منتظمة إلى العدوان (تاوريريت، 1995)، فالمستخدمون للهواتف الذّكية قد يلجؤون في حالة شعورهم بالإحباط إلى التقاط الصّور ومقاطع الفيديو للآخرين واستخدامها كوسيلة لابتزازهم من أجل الحصول على منافع شخصية لهم .

وأشارت دراسة شاه وتاوري (Shah & Tewari, 2016) إلى أنَّ الطَّلاب والطّالبات لديهم أسباب مختلفة لالتقاط صور سيلفي، وغالبًا ما يكون ذلك بمثابة عمل من المرح وتأكيد على حق

الفرد في "تصوير الذَّات"، وكشفت دراسة (Diefenbach & Christoforakos, 2017) عن استراتيجيات العرض الذَّاتي المعتادة حيث سجل المشاركون درجات عالية في التَّرويج الذَّاتي (التَّرويج لصورهم الشّخصية) والكشف عن الذَّات (الكشف عن مشاعر الفرد لكسب التَّعاطف) والشّعور بإيجابية خاصة أثناء التقاط صور السيلفي.

وبالمقابل أشارت دراسة (زغيب، شيماء، 2021) التي استهدفت رصد العلاقة بين السّمات الشّخصية الخمسة (النرجسية، العصابية، الانبساط، الانفتاح على التجربة، القبول والاجتهاد)، ونشر صور السيلفي على وسائل التّواصل الاجتماعي(الفيسبوك، الانستجرام)، وأظهرت النّتائج وجود ارتباط إيجابي لسمات الشّخصية(النرجسية، والانبساط، والانفتاح على التجربة) وصور السيلفي.

الدّراسات السابقة وذات الصلة:

أشار (الصاوي، 2020)، في دراسة المعنونة بـ "استخدام الشَّباب الجامعي للهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الثقافي لديهم"،إذ هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب الثقافي ومبررات معرفة استخدام الشَّباب الجامعي للهواتف الذكية،واستخدمت الدّراسة أداة الاستبانة، وتكونت العيّنة من(400) مبحوث، وتوصَّلت إلى أنّ مسوّغ الحصول على المعلومات الدّراسية جاءت في المرتبة الأولى لاستخدام الهواتف الذكية من قبل الشَّباب، يليها معلومات سياسية ثم معلومات ثقافية، كما أظهرت أنّ من مظاهر الاغتراب لعيّنة الدّراسة استخدام الألفاظ الأجنبية كونه يعطي مكانة لهم عند الآخرين.

وهدفت دراسة (حبيش، 2019) بعنوان "تطبيقات صحافة الهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية : دراسة ميدانية على عيّنة من طلاب المرحلة الثانوية"،إلى دور تكنولوجيا الهواتف الذكية في مرحلة المراهقة في تشكيل معارف المستخدمين نحو ما يتعرضون له من أحداث وقضايا، مظهرة نتائجها أنّ 43.6% لديهم ثقة في الأخبار ومحتويات الصحف على تلك الهواتف، وأنّ 75% يستخدمون تطبيقات صحف الهواتف .

أمّا دراسة (العمار، 2014) التي كان عنوانها "إدمان الشَّابكة العنكبوتية (الانترنت) وعلاقته ببعض المتغيّرات لدى طلبة جامعة دمشق – فرع درعا"، فقد هدفت إلى الكشف عن الإدمان على الانترنت في ضوء بعض المتغيّرات: النوع الاجتماعي، ومستوى التَّحصيل،وعدد ساعات استخدام الانترنت، وبلغت العيّنة (674) طالبا، وتوصَّلت النّتائج إلى وجود علاقة بين إدمان الانترنت والمعدل الدّراسي، والوضع الاقتصادي، أما عن متوسط استخدام الانترنت فقد كان (2.78%) من

أصل 4 درجات يوميا، ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الإدمان على الانترنت وأنَّ أكثر المواقع تصفحا من المستخدمين هي المواقع الاجتماعية.

وأشار (القضاة، 2010) في دراسته التي جاءت بعنوان "الهاتف الجّوال: أهميته واستخداماته في جامعة قطر"، وهدفت إلى معرفة الأسباب التي تدفع فئة الشَّباب إلى اقتناء الهاتف الجوّال ومدى الاستفادة من مزاياه وتوصَّلت الدّراسة إلى أنّ(41%) يستخدمون الهاتف لأغراض مختلفة منها إيقاظهم من النوم، ولإبقاء ذويهم على علم بأماكن وجودهم، ولتبادل التهاني في المناسبات .

الدّراسات الأجنبية:

أظهرت دراسة باهان ودينه (Phan & Dinh, 2023) التي جاءت بعنوان "صورة الجسم: دراسة تتعلّق بمشاركة وسائل التّواصل الاجتماعي في سن المراهقة ورضا الجسم"، وهدفت إلى الإجابة عن السُؤال "ما تأثير تصوير وسائل التّواصل الاجتماعي للجسم المثالي غير الواقعي على الرّضا الجسدي لطلاب المدارس الثّانوية في كاليفورنيا من الذّكور والإناث؟" وتم التّوصل إلى أنَّ الرّضا الجسدي لكلا الجنسين تأثر سلبًا بوسائل التّواصل الاجتماعي، وأنّ الشابات تأثرن بشكل أكبر من الشَّباب، وأعطت النّتائج نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير المجتمع على صورة الجسم وكيف يمكن استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي كوسيلة لتعزيز معيار الجسم المثالي.

وأشار اولتز لوبيز فرينيديز (Olatz Lopez Fernandez, 2017) في دراسة بعنوان"الاعتماد الذَّاتي على الهواتف المحمولة عند البالغين: دراسة استقصائية تجريبية بين الثقافات الأوروبية"، وهدفت إلى دراسة الأنماط المتعدّدة للثّقافات ومدى الاعتماد على الهواتف المحمولة في عشر دول أوروبية، والتّنبؤ بالاختلافات الاجتماعية والجغرافية والديمغرافية وأنماط استخدام الهاتف المحمول، وبلغت عيّنة الدّراسة (2775) شابا، وتوصَّلت نتائجها إلى أنَّ المبحوثين من المناطق الشَّمالية يعتمدون بشكل كبير على الهواتف المحمولة وأنّ اغلب المستخدمين هم من فئة الإناث، وكان من أبرز أنماط الاستخدام الانخراط في الشَّبكات الاجتماعية، والتّسوق، وتبادل الدَّردشات، والرَّسائل واستخدام الهواتف لتنزيل مقاطع الفيديو والصّور.

وأشار الميناس (Al-Menayes, 2015) في دراسته التي جاءت بعنوان "دوافع استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي: تحليل عاملي استكشافي"، وهدفت إلى معرفة الدّافع لاستخدام وسائل التّواصل الاجتماعي لدى عيّنة من طلبة الجامعة، وارتكزت الدّراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، وبلغت العينة (1327) طالباً جامعياً. وتوصَّلت النّتائج إلى أنَّ دوافع الطلاب لهذه

الوسائل كان لغايات التَّرفيه والبحث عن المعلومات والمنفعة الشَّخصية والرَّاحة، وكانت هذه الدّوافع مرتبطة بشكل إيجابي بتجربة المستخدم والوقت الذي يقضيه، ومستوى الرّضا عن وسائل التّواصل الاجتماعي.

وبيّن ديفان (Divan, 2012) بدراسته "تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية لدى عيّنة من الأطفال"، وهدف من خلالها إلى معرفة تأثير الأجهزة الخلوية في ظهور المشكلات السُلوكية وتم إجراء الدّراسة على عيّنة من الأطفال ممن بلغت أعمارهم سبع سنوات وبلغ حجم العيّنة (32000) طفل، وتوصَّلت الدّراسة إلى أنّ الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الخلوية هم الأكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية منها العصبية، وتقلبات المزاج، والشرود الذهني، والبلادة وغيرها، وتزداد هذه المشكلات السُلوكية عند استخدام الطفل لها في سن مبكرة.

النَّظريات المُفسّرة لموضوع الدّراسة:

نظرية انتشار المبتكرات (المستحدثات):

تعدُّ هذه النَّظرية من النَّظريات العلمية التي تفسّر السُلوك الإنساني في تبني الأفكار والابتكارات الجديدة في المجتمع، ومدى انتشار هذه المبتكرات في المجتمع، وأثرها في خلق وعي مجتمعي في استخدامها، حيث ترى أنّ الابتكار أو الاستحداث هو أي فكرة جديدة، أو أي نمط جديد كالهاتف المحمول، أو غير ذلك، ووفق هذه النَّظرية فإن المبتكرات الجديدة تدخل إلى النّظام الاجتماعي وقد يكون لها قبول تدريجي مع مرور الوقت داخل المجتمع (ميثم، 2015).

ويؤكد روجرز وجود علاقة بين انتشار المبتكرات وحدوث تغيّر اجتماعي في المجتمع، وأنّ أي ابتكار اتصالي جديد ينتشر ويذيع في المجتمع يؤدي إلى حدوث درجة عالية من التبني ،و تغيّر في المجتمع.

وتقوم هذه النَّظرية على افتراضات تخضع لها عملية الانتشار وهي الوعي والمعرفة والاقتناع والوصول إلى اتخاذ قرار لتبني تلك المستحدثات، واستخدام هذه الشيء الجديد، ومن مزايا هذه المستحدثات "الميزة النسبية" وهي مدى إدراك الفرد للمبتكر والفائدة الاجتماعية التي تعود على الفرد لتبني الأسلوب الجديد، ثم الملائمة، فكلما أدرك الفرد أن هذه المستحدثات تتماشى وتتفق مع قيمة ومعتقداته وخبراته داخل النسق الاجتماعي زاد انتشارها وتبنيها، ومن مزاياها أيضا قبول النتيجة فسهولة ملاحظة الفرد لنتائج تبني المستحدث تزيد من إمكانية انتشاره وقناعته الخاصة بفوائده.

ويكمن التّرابط النظري بين هذه الدّراسة وهذه النَّظرية في ارتباط فرضيتها بموضوع الدّراسة التي تؤكد على الارتباط الوثيق بين المستحدث الجديد (الهاتف الذكي) ودوافع الأفراد الاجتماعية والنفسية نحو استخدامها بالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو وبثها من خلال وسائل التّواصل الاجتماعي وكلما زاد وعي الفرد باستخدام هذه المستحدث زاد اتجاهه نحو استخدامها، وزادت قناعاته ومعرفته نحو القضايا الاجتماعية المختلفة (بيل، 1998: 87)

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

في ضوء الأبحاث التي قام بها "هيرتا، هيرزج" في عام 1944 جاءت هذه النَّظرية التي تركز على دراسة أسباب استخدام وسائل الاتّصال والفائدة التي يحققها الفرد من هذا الاستخدام، إذ يرى البعض أنّ هدف الاستخدام لإشباع رغبات الفرد من خلال تحكّمه في مضمون الرَّسائل التي تعرض على تلك الوسائل (الحضيف، 1998:26). وظهرت النَّظرية بشكل واضح في كتاب " استخدام وسائل الاتّصال الجماهيري " والمؤلف من كاتز وبلومر 1974 وتم وضع خمسة فروض تتعلق بهذا الاستخدام منها: أنَّ الاستخدام لوسائل الاتّصال يحقّق للأفراد الأهداف التي تلبي توقعاتهم، ويربط بين الرَّغبة في إشباع حاجة معيّنة واختيار الوسيلة المناسبة، فالأفراد هم الذين يختارون الوسائل، والاستدلال على المعايير الثقافية من خلال استخدامات الأفراد لوسائل الاتّصال (المزاهرة، 2012: 181)، وقد تم تصنيف الدّوافع في هذه النَّظرية حسب رؤية العديد من الباحثين ومنهم "جربر" الذي أشار إلى أنّ هذه الدّوافع تكمن في: الاسترخاء، والعادة، وقضاء وقت الفراغ، والهروب من الواقع، والتّعلم، وأضاف إليها "بالمجرين" المتعة أو الاستمتاع (إسماعيل،2003)، وفيما يتعلق بالتّرابط النّظري مع موضوع الدّراسة الحالية نلاحظ أنَّ الأفراد يلجؤون إلى استخدام الهاتف الذكي وكافة التَّطبيقات المتعلقة بالكاميرا قد يكون من أجل إشباع رغباتهم ودوافعهم وذلك من خلال التقاط الصّور ومقاطع الفيديو في المواقف الحياتية، ثم عرضها على وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل تلبية توقعاتهم والتّعبير عن دوافعهم المتمثّلة في الرّغبة في الاسترخاء والاستمتاع والهروب من الواقع المادي إلى العالم الافتراضي وقضاء وقت الفراغ.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

نظراً لشيوع استخدام الهواتف المحمولة في حياتنا بشكل لافت، واستخدامها بين المراحل العمرية المختلفة، وما تقدّمه هذه الهواتف من تطبيقات جديدة كل يوم، خاصّة في مجال التَّصوير وتحسين الصّور وتجميلها، والقدرة على نشرها، وتصوير الفيديوهات.

فمن الملاحظ أنَّ السّمة الغالبة لاستخدام هذه الهواتف هو التقاط الصّور ومقاطع الفيديو في المواقف الحياتية المختلفة سواء أكانت للذات أم للآخرين، وسواء أكانت في مواقف سعيدة أم حزينة، أو حتى في حالات العمل أو التَّرفيه أو التَّسلية أو المرض والحوادث التي ينجم عنها إصابات بشرية دون أدنى مراعاة لمشاعر المصابين أو ذويهم خصوصاً في حالات الوفيات، وذلك من خلال مشاركتها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي المختلفة، الأمر الذي يستوجب البحث عن دوافع مختلفة عند ممارسي هذا السُّلوك، ومن هنا تكمن مشكلة الدّراسة في الإجابة عن التساؤل الرّئيس الآتي: "ما العوامل الاجتماعية والنّفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية"، ويتفرّع عنه الأسئلة الفرعية التّالية:

1- ما العوامل الاجتماعية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية من وجهة نظر عيّنة الدّراسة ؟

2- ما العوامل النفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية من وجهة نظر عيّنة الدّراسة ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات عيّنة الدّراسة نحو العوامل الاجتماعية والنفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية والتي تعزى لخصائصهم النوعية؟

أهداف الدّراسة: تسعى الدّراسة إلى التّعرف إلى العوامل الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية، ويتفرع عنها الأهداف الفرعية التالية :

1- التّعرف إلى العوامل الاجتماعية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية من وجهة نظر عيّنة الدّراسة

2- التّعرف إلى العوامل النفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية من وجهة نظر عيّنة الدّراسة.

3- الكشف عن الفروق في إجابات العيّنة نحو العوامل الاجتماعية والنفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية تبعاً لخصائصهم النوعية.

أهمية الدّراسة:

تكمن الأهمية العلمية (النَّظرية) والتطبيقية للدّراسة في جانبين:

الجانب النَّظري: الإسهام في دفع الباحثين في مجال علمي الاجتماع ، والنَّفس لإيلاء هذه الظّاهرة مزيداً من الاهتمام بالبحث والكشف عن عوامل أخرى تدفع الأفراد إلى استخدام كاميرا الهاتف الذكي في التقاط الصّور الفوتوغرافية أو تسجيل مقاطع الفيديو ومشاركتها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي مع الآخرين، وذلك نظراً لندرة الدّراسات التي تناولت هذه الظَّاهرة –على حدّ علم الباحثين– إضافة إلى أنَّ الدّراسة ستسهم في إثراء المكتبة العلميّة وتكون مدخلاً للعديد من الباحثين في هذا الحقل.

الجانب التَّطبيقي: تسعى هذه الدّراسة إلى التّنبيه إلى ظاهرة مقلقة باتت منتشرة بشكل جلي في مجتمعنا، وتحذير المجتمع بشكل عام ومستخدمي الهواتف الذّكية بشكل خاص من العواقب السَّلبية للمبالغة في التقاط الصّور ومقاطع الفيديو ونشرها، وتلافياً للمساءلة القانونية؛ كون كثير من تلك الصّور ومقاطع الفيديو التي يتم تداولها عبر مواقع التّواصل الاجتماعي تشكّل تعدّياً واضحاً على خصوصيات الآخرين.

إذ إنَّ ديننا الإسلامي الحنيف يحثُّنا على احترام خصوصية الآخرين وعدم انتهاكها، وتدعمه في ذلك العادات والتَّقاليد والقيم التي يتمسّك بها مجتمعنا والنّاصة كذلك على عدم خرق خصوصيات الآخرين.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدّراسة:

العوامل الاجتماعية: ويقصد بها "عملية الاتّصال والتّواصل بين ماهو مغروس من إرث اجتماعي في طبيعة النّظام الاجتماعي وبين الجماعات الاجتماعية لأجل تحقيق الاستقرار والانسجام في الحياة الاجتماعية" (صبيح، 2009: 9).

وتعرّف أيضا بأنها : "بيئة الفرد الاجتماعية العادية التي تؤثر في الإنسان وبما يحيط به من مظاهر اجتماعية وبخاصة خضوعه لمعايير الآخرين" (الكيلاني وآخرون، 1997: 211).

وتعرف إجرائيا: بأنها جميع الظُّروف المحيطة بالفرد المتفاعلة مع بعضها البعض والمكونة للدّوافع لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية.

العوامل النّفسية: "وهي الظروف التي تؤثر على الفرد في سلوكه وشخصيته وتضبط تكيفه مع البيئة الخارجية منها الوراثة والتكوين الجسمي، والأمراض، والظروف البيئية الخارجية التي تحيط بالفرد" (القهوجي، 2002 :19) .

ويقصد بها إجرائياً: مدركات الفرد الشُّعورية وجوانبه الشّخصية والمزاجية ومدى ارتباطها وتأثرها ببيئته المحيطة؛ لتسهم في تكوين الدّافع لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية.

الهواتف الذّكية: "هي تلك الهواتف التي تعمل بنظام التَّشغيل كالحاسوب الآلي حيث تمكّن الفرد من تصفّح الانترنت واستخدام التَّطبيقات المختلفة بالإضافة إلى استخدامها كهاتف طبيعي يمكّن مستخدمه من إرسال الرَّسائل النَّصية واستخدام الكاميرا" (الكساسبة وآخرون، 2023).

ويعرف القصاب الهاتف الذكي: "بأنه عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم، مرتبط بشبكة الاتّصالات اللاسلكية، ويسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصّور عن بعد وبسرعة فائقة نظراً لطبيعته الالكترونية واستقلاليته العملية. فهو يوصف بالخلوي أو النقال أو الجوال أو المحمول" (القصاب، 2010).

ويعرف الهاتف الذكي إجرائيا: بأنه عباره عن جهاز يحتوي على تطبيقات متصلة بشبكة الأنترنت تتيح للمستخدم إجراء الاتّصالات والتقاط الصّور ومقاطع الفيديو وبثها في الفضاء الالكتروني ويتيح مشاهدتها للآخرين.

إجراءات الدّراسة:

منهجية الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي التَّحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي لتحقيق أهدافها، بالاعتماد على البيانات التي تم استخلاصها من أفراد عيّنة الدّراسة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتَّحليلية.

مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدّراسة من طلبة جامعة البلقاء التّطبيقية جميعهم؛ كلية عجلون الجامعيّة، وكلية الأميرة رحمه الجامعيّة، والبالغ عددهم (6390) طالبا والقادرين على الإجابة عن أسئلة أداة الدّراسة بطريقة إلكترونية باستخدام أجهزة الهواتف الذّكية أو الحواسيب المتّصلة بشبكة الإنترنت، ولتسهيل عملية التّطبيق العملي لأداة الدّراسة فقد تم تطبيق أداة الدّراسة بطريقة إلكترونية عبر وسائل

الاتّصال الجماهيري باستخدام وسائل التّواصل على الإنترنت، حيث تم نشر رابط الأداة على عدد من مواقع التّواصل الاجتماعي الأكثر تداولاً بين طلاب الجامعة مثل الواتس أب، والفيس بوك، ومنصة إكس–تويتر سابقا– وعبر البريد الإلكتروني، وبعد الانتهاء من عملية التّطبيق التي استمرت لمدة (8) أسابيع تم استلام ردود (639) طالباً من طلبة كليتي عجلون الجامعية بواقع (439) طالباً، وكلية الأميرة رحمه الجامعية بواقع (200) طالب وبواقع (10%) من مجتمع الدّراسة الكلي، ويشكّل هذا العدد من المشاركين الذين أجابوا إجابة كاملة عن فقرات أداة الدّراسة عيّنة كافية لغرض تحقيق أهداف الدّراسة للمجتمعات الدّراسية الكبيرة؛ وذلك وفقاً لجدول المعاينة الإحصائية لكيرجسي ومورجان. ويوضّح الجدول (1) التّوزيع النّسبي لعيّنة الدّراسة وفق خصائصهم الدّيموغرافية.

جدول (1) توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفق خصائصهم الديموغرافية

المتغيّر	الفئات	العدد	النسبة (%)
النوّع الاجتماعي	ذكر	275	43.04
	أنثى	364	56.96
	المجموع	639	100
العمر	18– 20	226	35.37
	21– 23	197	30.83
	24- 26	131	20.50
	27 فأكثر	85	13.30
	المجموع	639	100

يتضح من النّتائج الواردة في الجدول (1) أنّ غالبية أفراد عيّنة الدّراسة هم من فئة "الإناث" حيث بلغت نسبتهم (56.96) مقابل فئة الذّكور التي بلغت (43.4)، ومن الفئة العمرية (18–20) حيث بلغت نسبتهم (35.37) وجاء في المرتبة الثّانية الفئة العمرية (21–23) وبنسبة (30.83) وجاء في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (27 فأكثر) وبنسبة مئوية (13.30).

أداة الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة تم اعتماد الاستبانة لجمع بيانات الدّراسة التي طُوِّرت من خلال الاستناد إلى جمع من الدّراسات السّابقة المرتبطة بإشكالية الدّراسة، وقد تضمّنت أداة الدّراسة بصورتها الأولية الأجزاء الرّئيسة التّالية:

الجزء الأوّل: ويتضمّن خصائص أفراد عيّنة الدّراسة.

الجزء الثّاني: ويتضمّن(41) فقرة موزّعة تقيس العوامل الاجتماعية والنّفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية .

تصنيف فقرات أداة الدّراسة: تم إجراء التّحليل العاملي للتّحقق من الصّدق البنائي لفقرات الأداة، واستخدام عدد من المؤشرات الهادفة لاختبار مطابقة النموذج الذي تم وضعه لفقرات أداة الدّراسة، وقد قام الباحثون بتصميم نموذج مفترض لقياس العوامل الدّافعة للصّور الملتقطة ومقاطع الفيديو بواسطة أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية، وأسفر التّحليل العاملي عن وجود عاملين رئيسين لقياس العوامل الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو بواسطة أجهزة الهواتف الذّكية للمواقف الحياتية،التي حُدّدتْ بالعوامل الاجتماعية والعوامل النَّفسية ويوضّح الجدول(10) أنّ هذه العوامل كانت قيم الجذر الكامن لها ذات دلالة (أكبر من 1 صحيح)، وأنّ قيمة الجذر الكامن للعامل الأول " العوامل الاجتماعية" (17.07) ونسبة التّباين التي فسّرها (41.65%) وبلغ عدد فقرات هذا العامل (20) فقرة، وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثّاني "العوامل النّفسية" (4.11) ونسبة التّباين التي فسّرها (10.01%) وبلغ عدد فقرات هذا العامل (15) فقرة، وبلغت النسبة للتّباين التّراكمية للعوامل (51.66 %). ويوضّح الجدول(2) قيم الجذور الكامنة ونسب التّباين المفسّر ونسب التّباين التّراكمية للعوامل.

جدول (2) الجذور الكامنـة ونسبة التباين المفسّر ونسبة التّباين التّراكمية للعوامل الاجتماعية والنّفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر%	نسبة التباين التراكمية %
العوامل الاجتماعية	17.07	41.65	41.65
العوامل النفسية	4.11	10.01	51.66

العيّنة الاستطلاعية: تم تطبيق أداة الدّراسة على عيّنة استطلاعية عشوائية من أفراد مجتمع الدّراسة مكوّنة من (30) مبحوثاً تم اختيارهم عشوائيا من طلبة كليات جامعة البلقاء التّطبيقية، الذين تم تطبيق أداة الدّراسة عليهم بشكلها النّهائي بالطّريقة التّقليدية وبإشراف الباحثين، وذلك بهدف التّحقق من صدق أداة الدّراسة وثباتها.

صدق أداة الدّراسة وثباتها:

أولاً: صدق أداة الدّراسة: تم عرض أداة الدّراسة على عدد من المحكّمين من أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الأردنيّة من تخصصات علم الاجتماع، وعلم النّفس، والقياس والتّقويم، وذلك لإبداء آرائهم حول قدرة الفقرات على القياس، واستنادا إلى إجماع المحكمين أعيد صياغة مجموعة من الفقرات. وهكذا تشكّلت أداة الدّراسة بصورتها النّهائية متضمّنة(35) فقرة .

صدق الاتّساق الدّاخلي: وللتّحقق من مصداقية الاتّساق الدّاخلي لأداة الدّراسة، حُسب معامل الارتباط التّوافقي Person Correlation بين درجة الفقرة الواحدة والدّرجة الكلية للعامل الذي تنتمي له. بالاعتماد على بيانات العيّنة الاستطلاعية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للعامل الاجتماعي بين (0.79- 0.62) وللعامل النّفسي بين (0.73- 0.58).

ثانياً: ثبات أداة الدّراسة: جرت عملية التّحقق من ثبات أداة الدّراسة وذلك باستخدام معامل كرنباخ ألفا Cronbach Alpha للتّحقق من الثّبات الدّاخلي لفقرات أداة الدّراسة، وجاءت قيم معاملات الثّبات للعوامل كما هو موضّح في الجدول (3).

جدول (3) قيم معاملات الثبات Cronbach Alpha للعوامل الاجتماعية والنفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية

العوامل	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
العوامل الاجتماعية	20	0.933
العوامل النفسية	15	0.924
العوامل ككل	35	0.962

يتّضح من قيم معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha في الجدول (3) تمتّع العوامل الاجتماعيّة والنّفسية بدرجة مرتفعة من الثّبات، حيث بلغت قيمة معامل الثّبات (0.962) وبلغت قيمة الاختبار للعامل الاجتماعي (0.933) وللعامل الثاني (0.924)،

أساليب المعالجة الإحصائية: أُعتمد تدرج (Likert) الخماسي من أجل احتساب مستوى الإجابة عن فقرات أداة الدّراسة، وفقا للتّدرج التّالي: "موافق بشدّة": درجة واحدة، و "موافق": درجتين، و "محايد: "ثلاث درجات، و "غير موافق": أربع درجات، وأخيراً "غير موافق بشدّة" :خمس درجات.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

الإجابة عن تساؤلات الدّراسة:

النّتائج المرتبطة بالسُّؤال الرَّئيس للدِّراسة: ما العوامل الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية من وجهة نظر عيّنة الدّراسة؟ وللإجابة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابات أفراد العيّنة نحو فقرات الأداة، والجدول (4) يبيّن نتائجها.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عيّنة الدّراسة نحو العوامل الاجتماعية والنفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية

رقم العامل	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	العوامل الاجتماعية	3.581	0.73	1	متوسط
2	العوامل النفسية	3.320	0.82	2	متوسط
-	العوامل ككل	3.450	0.66	-	متوسط

يتّضح من النّتائج في الواردة في الجدول (4) أنَّ المستوى العام للعوامل الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية جاءت بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي (3.450) وبانحراف معياري(0.66)، وحقّقت العوامل الاجتماعية التَّرتيب الأوَّل من حيث الأهمية حيث جاءت بمستوى متوسط وبوسط حسابي(3.581) وانحراف معياري(0.73)، يليها العوامل النّفسية بوسط حسابي(3.320) وانحراف معياري (0.82) وبمستوى متوسط، ويعدُّ هذا موشّراً مع ما أشار إليه (أرنوط، 2007) (Aparicio, 2020: Sim, 2019) بأنَّ الأفراد يعتمدون على استخدام الهواتف الذّكية بشكل رئيس في حياتهم اليوميّة وفي تصريف كافّة أفعالهم وشؤونهم، كما يتّفق أيضا مع (Xuan,2020 و Che Amat)، (Kirik, et al., 2015) بأنَّ الاستخدام

الطَّويل لوسائل التّواصل الاجتماعي سيؤدي إلى العديد من المشاكل منها الصّحية والعقلية، وأكّد على ذلك (الغامدي، 2013) في دراسته بأنَّ الهاتف الذّكي نتيجة للتَّطور المطّرد في التّكنولوجيا يوفّر إرسال الرّسائل، ومشاهدة القنوات الفضائية، وتصفّح الإنترنت، ومكالمات الفيديو، والتقاط الصّور الشّخصية، والبث المباشر للمواقف المختلفة ومشاركتها مع الآخرين.

النّتائج المرتبطة بالسُّؤال الأوّل: ما العوامل الاجتماعية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية من وجهة نظر عيّنة الدّراسة؟ وللإجابة عن هذا التّساؤل احتسبت متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية، وجدول (5) يكشف تلك النّتائج.

جدول (5) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية والمستوى والتَّرتيب لاستجابات عيّنة الدّراسة نحو العوامل الاجتماعيّة الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
7	ألتقط الصّور للمواقف السّعيدة لأنَّ اللّحظات الجميلة لا يبقى منها إلاّ الصّور	4.530	0.94	1	مرتفع
1	ألتقط الصّور وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي توثيقاً للذكرى	4.435	1.09	2	مرتفع
21	ألتقط صورا لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل إيصال رسالة اجتماعية ما	4.343	1.23	3	مرتفع
23	ألتقط صورا لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل تعزيز قيم اجتماعية هادفه .	4.234	1.17	4	مرتفع
22	ألتقط الصّور للأماكن التي أتواجد بها لإعلام أصدقائي على مواقع التّواصل الاجتماعي عن مكان وجودي	4.199	1.20	5	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
6	ألتقط الصّور وأنشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي لإثبات الحقيقة حول موضوع ما	4.174	1.17	6	مرتفع
14	أشارك صورا ذات محتوى يتعلق بالصّحة والسّلامة الجسدية من خلال وسائل التّواصل الاجتماعي .	4.072	1.21	7	مرتفع
2	ألتقط صورا لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي في أعمالي التطوعية لتعزيز العمل الخيري .	3.921	1.14	8	مرتفع
19	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل إظهار إنجازاتي ونجاحاتي للآخرين .	3.834	1.23	9	مرتفع
12	مشاركتي لصوري الشّخصية عبر مواقع التّواصل الاجتماعي تمنحني إحساسا بالتفاعل مع الآخرين.	3.759	1.24	10	مرتفع
16	أشارك في نشر صور عائلية على مواقع التّواصل الاجتماعي لتحقيق علاقات اجتماعية إيجابية .	3.597	1.28	11	متوسط
9	ألتقط الصّور خلال قيامي بمغامرات صعبة وأنشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل الحصول على إعجاب الآخرين.	3.559	1.20	12	متوسط
20	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل بيان مكانتي الاجتماعية .	3.354	1.17	13	متوسط
4	ألتقط الصّور للأحداث المختلفة وأنشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي لأكون الأول في	3.252	1.09	14	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
	نشر الأخبار.				
8	ألتقط الصّوروأنشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي لجذب انتباه الآخرين من غير الأصدقاء	3.249	1.15	15	متوسط
13	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي لإنها تساعدني في التحرر من القيود الاجتماعية.	3.223	1.15	16	متوسط
10	ألتقط الصّور الشّخصية وأنشرها على وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل الشهرة .	3.071	1.14	17	متوسط
18	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل الحصول على قبول الآخرين وتقديرهم .	3.066	1.16	18	متوسط
17	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي تقليدا لشخصيات مشهورة	2.797	1.07	19	متوسط
11	ألتقط الصّور الشّخصية وأنشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل اطلاع الآخرين على مشكلاتي.	2.789	1.05	20	متوسط
–	المستوى العام للعوامل الاجتماعية	3.581	0.73	–	متوسط

تشير النّتائج في جدول(5) أنّ المستوى العام للعوامل الاجتماعية جاء متوسطا، وبمتوسط حسابي عام(3.581)، وحصلت(10) فقرات على مستوى إجابات "مرتفعة" تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية ما بين (4.530 – 3.759) وكشفت النّتائج عن كون أهم الدّوافع الاجتماعية تتمثّل في الفقرة رقم (7) التي تنصُّ على "ألتقط الصّور للمواقف السّعيدة؛ لأنّ اللّحظات الجميلة لا يبقى منها إلا الصّور"، والفقرة رقم (1)، التي تنصُّ على "ألتقط الصّور وأشاركها عبر وسائل التّواصل

الاجتماعي توثيقاً للذكرى" والفقرة رقم (21)، التي تنصُّ على "ألتقط صورا لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل إيصال رسالة اجتماعية ما"، وتشير هذه النّتائج إلى رغبة الأفراد في الاهتمام الاجتماعي وتحقيق الذّات فلم تعد الدائرة الأولية(الجماعة الأولية) محط اهتمام الأفراد، بل أصبح الأفراد يبحثون عن ذلك خارج إطار تلك الدّائرة ، وربما يفسّر ذلك بهروب الأفراد من ضغوط الحياة الاجتماعية، والتّقليد الأعمى للغرب في بعض العادات والسُّلوكيات لسهولة استخدامها وسرعة انتشارها، وكذلك تشير النّتائج هذه إلى ارتفاع وعي المجتمع بأهمية وسائل التّواصل الاجتماعي ودورها بإيصال الرّسائل الاجتماعية إلى المجتمع بيسر وسهولة، وكسب التّأييد الاجتماعي من عدد كبير من أفراد المجتمع وهذا ما لا يمكن تحقيقه دون تلك الوسائل، وهذا ما تفسره نظرية انتشار المستحدثات التي تؤكد مفاهيمها أن انتشار هذه الابتكارات كالهاتف المحمول له أثر كبير في خلق وعي مجتمعي نظرا لتبنى الناس لها واستخدامها مما يحدث تغيّر اجتماعي مع مرور الوقت في المجتمع، ويتّفق ذلك مع ما أشار إليه (Kuss & Griffiths, 2011) بأنَّ الغاية من استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي هو الحفاظ على العلاقات عبر الإنترنت وخارجه، ويتفق مع نتائج دراسة (هاجر، 2019) ومدى ثقة الأفراد بقبول ما تقدمه تكنلوجيا الهواتف الذكية عبر صحفها الالكترونية ودورها في تشكيل معارفهم وثقتهم في تلك الأخبار، وأيضا مع ما أشار إليه (Bandura, 2001) الذي فسَّر العلاقة بين المعتقدات والسُّلوك كعملية تعلّم متبادلة ويتعلَّم الأفراد منها وتعطيهم الخبرة المستقبلية، كما وتتّفق نتيجة الدّراسة مع ما أشار إليه كابلان (Caplan, 2002)، بأنَّ الاستخدام الإشكالي لمواقع التّواصل الاجتماعي يؤثّر على الرَّفاه النَّفسي والاجتماعي لهم، وأكَّد ذلك كل من (Rasmussen, et al., 2020) (Bano, et al., 2019) (Vannucci, and Ohannessian, 2019) ، وتتّفق كذلك مع ما أشار إليه (Demirtepe-Saygili, 2020)، (Dhir, et. al., 2019)، (Pluhar, et al., 2019). عن تأثيرات الاستخدام المفرط لوسائل التّواصل الاجتماعي على النواحي الصّحية.، وهذا ما أكّده لأتروسكو وآخرون (Atroszko, et al., 2018) بأنَّ الأفراد يشاركون في الأنشطة على الفضاء الاجتماعي للهروب من ضغوط الحياة الحقيقية، وتتفق مع دراسة (الصاوي، 2020). التي أشارت إلى أن استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي من قبل الشَّباب وخاصة الالفاظ الأجنبية بشكل كبير يجعل الشَّباب في حالة من الاغتراب عن المجتمع، كما وتتفق مع ما أشار إليه ماسلو وفرويد فيما يتعلق بتحقيق الذّات والهروب من الإحباط .

وقد حقّقت الفقرات المستوى "المتوسط" وتراوحت قيم متوسطاتها الحسابية بين (2.789–3.597) والتي كانت من أكثر هذه الفقرات أهمية الفقرة رقم (16) ،التي تنصُّ على" أشارك في نشر صور عائلية على مواقع التّواصل الاجتماعي لتحقيق علاقات اجتماعية إيجابية " والفقرة رقم (9) التي تنصُّ "ألتقط الصّور خلال قيامي بمغامرات صعبة وأنشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل الحصول على إعجاب الآخرين"، وتشير هذه النّتائج إلى أنَّ هنالك تغيّرات واضحة طرأت على العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد والصّورة النَّمطية للأسرة العربيّة ، ويظهر ذلك جليا حيث كان في الماضي من التابوهات نشر أي صورة شخصية للأفراد وخاصة الإناث في المجتمع ، بعكس ما نشاهده اليوم ، وهو ما يشير إلى تغيّر واضح في تلك الصّورة النَّمطية للأسرة ، وكما تفسّر أيضا بأنّها فضاء واسع للبحث عن شريك مناسب واتّساع دائرة اتّخاذ الشّريك للأفراد في المجتمع، وهذا يتفق مع دراسة (القضاة، 2010) والتي أكدت أن الشَّباب من دوافع استخدامهم للهواتف هو إعلام ذويهم بإماكن تواجدهم ولتبادل التهاني في المناسبات، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نظرية الاستخدامات والإشباعات التي أكدت أسباب استخدام الأفراد لوسائل التّواصل الاجتماعي عبر الهاتف المحمول في يومنا هذا يشبع رغبات الأفراد ودوافعهم كالاسترخاء والاستمتاع وقضاء وقت الفراغ، ويتّضح من النّتائج أنَّ هناك اتَّساقا عامّاً في مستوى إجابات عيّنة الدّراسة عن الفقرات حيث انحصرت قيم انحرافاتها المعيارية لمستوى الإجابة عن الفقرات ما بين(1.28 – 0.94) الأمر الذي يبيّن انعدام التّباين في مستوى الإجابات تجاه الفقرات، وتتّفق نتيجة الدّراسة مع ما جاء في دراسة (Perloff, 2014) بأنَّ منصات وسائل التّواصل الاجتماعي تعدُّ منصات تفاعلية تسمح للمستخدمين بإنشاء المحتوى وتوزيعه، وهذا ما أشارت إليه دراسات (Al-Menayes, 2015)، (Prieler & Choi, 2014). (Perloff, 2014)، (Cramer, Song, & Drent, 2016)، (Olatz Lopez Fernandez, 2017) ، (Al-Menayes, 2015) في تعداد الدّوافع المختلفة لدى الأفراد للانخراط في استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي التي تشمل التَّرفيه، والمنفعة الشّخصية، والبحث عن المعلومات، والرّاحة، والإيثار والبحث عن المكانة والطمأنينة والمقارنات الاجتماعية لتقييم آراء الفرد أو قدراته لكونها تعطي للمستخدمين خاصية السّيطرة على المضمون بصورة أكبر.

النّتائج المرتبطة بالسُّؤال الثاني: ما العوامل النَّفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية من وجهة نظر عيّنة الدّراسة ؟ وللإجابة عن هذا التَّساؤل احتسبت متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية ومستوى استجابات أفراد عينتها نحو فقرات الأداة ، وجدول (5) يظهر ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عيّنة الدّراسة نحو العوامل النفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
5	ألتقط الصّور لتوثيق مشاعري اتجاه الآخرين في المواقف المختلفة .	3.949	1.12	1	مرتفع
6	ألتقط الصّور وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي للتفاخر بنفسي أمام الآخرين	3.705	1.16	2	مرتفع
2	حبي لذاتي يدفعني لالتقاط الصّور لنفسي أينما ذهبت.	3.684	1.27	3	مرتفع
7	ألتقط الصّور لأنني مولع بالتقاط الصّور للأحداث الحياتية.	3.568	1.23	4	متوسط
4	ألتقط الصّور وأنشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي وتعزيزا لثقتي بنفسي.	3.530	1.29	5	متوسط
11	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل الهروب من ضغوط الحياة النفسية (الهروب من الواقع الحقيقي).	3.482	1.21	6	متوسط
12	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل الحصول على إعجابات تمنحني شعورا بالاهمية التي استحقها.	3.449	1.22	7	متوسط
10	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل التغلب على مشاعر الوحدة .	3.385	1.20	8	متوسط
8	ألتقط الصّور وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي للحصول على عدد كبير من المتابعين على تلك الوسائل لتحقيق مكاسب مادية.	3.317	1.15	9	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
1	ألتقط الصّور وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي لإظهار موهبتي في التصوير في المواقف المختلفة.	3.052	1.19	10	متوسط
16	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل تلقي الدعم والمساندة من الآخرين .	3.047	1.14	11	متوسط
14	ألتقط الصّور لنفسي من أجل تجميل صورتي أمام الآخرين خلافاً للواقع الحقيقي.	2.919	1.13	12	متوسط
13	عدم ثقتي بنفسي يدفعني لالتقاط الصّور الشّخصية لي وعرضها للآخرين لإثبات وجودي.	2.873	1.08	13	متوسط
18	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي من أجل الحصول على شريك الحياة.	2.520	1.10	14	متوسط
9	ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي لاستعطاف الآخرين.	2.501	1.04	15	متوسط
–	المستوى العام للعوامل النفسية	3.320	0.82	–	متوسط

يوضّح الجدول (6) أنّ المستوى العام للعوامل النَّفسية جاء متوسطا، بمتوسط عام (3.320)، أمَّا على مستوى الفقرات فقد حقّقت(3) فقرات مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت قيم المتوســـطات لها (3.684 -3.681) وأنَّ من أبرز العوامل النَّفسية الفقرة (5) التي نصَّت على "ألتقط الصّور لتوثيق مشاعري اتجاه الآخرين في المواقف المختلفة"، والفقرة رقم (6) التي نصّت على "ألتقط الصّور وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي للتّفاخر بنفسي أمام الآخرين " والفقرة رقم (2) ونصَّت "حبي لذاتي يدفعني لالتقاط الصّور لنفسي أينما ذهبت"، أمَّا الفقرات التي حقَّقت مستوى "متوسط" وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.568 - 2.501) التي كانت من أكثر هذه الفقرات أهمية، الفقرة رقم (7) ونصّت على "ألتقط الصّور لأنني مولع بالتقاط الصّور للأحداث الحياتية" والفقرة رقم (4) التي تنصُّ "ألتقط الصّور وأنشرها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي تعزيزاً لثقتي بنفسي"، وأخيراً الفقرة رقم (9) التي تنصُّ على "ألتقط الصّور لنفسي وأشاركها عبر وسائل التّواصل الاجتماعي لاستعطاف الآخرين". ويتّضح من النّتائج أنَّ هناك اتساقا عاما في مستوى إجابات عيّنة الدّراسة على الفقرات حيث انحصرت قيم انحرافاتها المعيارية لمستوى الإجابة عن الفقرات بين (1.29– 1.04) الأمر الذي يشير إلى عدم وجود تباين في مستوى إجابات العيّنة الدراسية نحو

الفقرات، وتتّفق نتيجة الدّراسة مع ما أشـــار إليـــه (Gonzales & Hancock, 2011) وأيضا مـع مـــا أشار إليه (Manago, Graham, Greenfield, & Salimkhan, 2008) (Cramer, et al., 2016) بأنَّ وسائل التّواصل الاجتماعي باتت مساحة يقوم فيها المستخدمون بإنشاء عروض تقديمية ذاتية انتقائية استنادا إلى الصّور والرسائل والمحتويات التي يختارون مشاركتها، ولقد أثبتت هذه الدّراسات أن هنالك علاقة طردية بين العرض الذَّاتي الانتقائي (عرض الشّخص لنفسة) مع احترام الذات.

كما تتّفق نتيجة الدّراسة مع ما أشار إليه تشو وآخرون (Chou, et al., 2019) حول القلق حيال المستخدمين لمشاركتهم لبياناتهم وصورهم الشّخصية حيث يحصل المستخدمون من فئة الشَّباب على الاهتمام والدَّعم من متابعيهم في العالم الافتراضي مثل "التَّعليقات والإعجابات"، وهذا يزيد من احترامهم لذاتهم ورضاهم ويمكن أن يؤدي أيضاً إلى آثار ســـلبية أشـــار إليها (Gabriel, 2014). و(Ingram, et al., 2019) و (Divan, 2012). منها التَّوتر والاكتئاب والقلق عندما تكون هذه التَّعليقات تحمل عبارات سلبية منفرة .

وهذا ما أكدتة دراسة (Diefenbach, S., & Christoforakos, L, 2017). عن استراتيجيات العرض الذَّاتي وسجلت درجات عالية في الترويج الذَّاتي (الترويج لصورهم الشّخصية)، القوة والقدرات والكشف عن الذات. (الكشف عن مشاعر الفرد لكسب التعاطف) والشُّعور بإيجابية خاصة أثناء التقاط صـــور الســـيلفي، وهذا ما توصَّلت إليه دراسة (زغيب، شيماء، 2021).، التـي استهدفت رصـــد العلاقـــة بين السّمات الشّخصية الخمســـة. (العصابية، الانبســـاط، الانفتاح على التّجربة، القبول والاجتهاد) ونشـــر صـــور الســـلفي.، وهذا أيضا يتفق مع دراسة (Phan & Dinh, 2023) التي أكدت أن الرضا الجسدي لكلا الجنسين تأثر سلبًا بوسائل التّواصل الاجتماعي وأن استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي وسيلة لتعزيز معيار الجسم المثالي.

النّتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثّالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط إجابات العيّنة نحو العوامل الاجتماعية والنفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية والتي تعزى لخصائصهم النوعية؟ وفيما يلي عرض للنتائج:

أولاً: اختلاف الفروق في مستوى العوامل الاجتماعية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو العوامل الاجتماعية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية التي تعزى لخصائصهم الديموغرافية

المتغيّر	الفئات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
النوع الاجتماعي	ذكر	3.725	0.73
	أنثى	3.409	0.71
العمر	18–أقل من 20	3.711	0.74
	21–أقل من 23	3.637	0.69
	24- أقل من 26	3.524	0.73
	27 فأكثر	3.366	0.88

يستدل من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في مستوى الإجابات لإفراد العيّنة نحو العوامل الاجتماعية والنفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية والتي تعزى لمتغيّرات النوع الاجتماعي والعمر، وللكشف عن الفروق الإحصائية تم إجراء اختبار تحليل التّباين في الجدول (8).

جدول (8) تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو العوامل الاجتماعية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية التي تعزى لخصائصهم الديموغرافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	5.145	1	5.15	9.89*	0.00
العمر "سنة"	8.427	3	2.81	5.40*	0.00
الخطأ	322.581	625	0.52		
المجموع	342.595	638			

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر الجدول (8) الآتي:

1- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط إجابات عيّنة الدّراسة نحو العوامل الاجتماعية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية التي تعزى لـ"النوع الاجتماعي"، إذ بلغت قيمة (f) المحسوبة (9.89) وهي قيمة ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وواضح من الجدول (7) بأنَّ الفروق جاءت لصالح الذكور من أفراد العيّنة ، وتشير هذه النَّتيجة الى أنَّ المجتمع العربي مازال مجتمعاً ذكوريا، وأنّ الذكور يعبّرون دون خوف من مشاركة أي شيء يمسُّ جوانب حياتهم وهذا بعكس الإناث اللّواتي يتوخين الحذر من أيّ تصرف وسلوك يمكن أن ينعكس سلباً عليها وعلى أسرتها ، ويشير ذلك أيضاً إلى النَّظرة الجندرية داخل المجتمع والموروث الاجتماعي الذي يمنح الذُّكور فرصة أكبر للتّعبير عن أنفسهم مقارنة بالإناث، وحرية غير مشروطة.

2- وجود فروق دالّة إحصائيا بين متوسط إجابات العيّنة تجاه العوامل الاجتماعية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية التي تعزى لمتغيّر العُمر إذ بلغت قيمة (f) المحسوبة (5.40) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وقد أجري اختبار شافيه للمقارنة البعدية؛ كي تحدد مصادر الفروق وجدول (9)، يظهر ذلك:

جدول (9) نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لاختبار مصدر الفروق بين متوسط إجابات أفراد العيّنة نحو العوامل الاجتماعية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية والتي تعزى لمتغيّر العُمر

(العُمر)	المتوسط الحسابي	18- 20	21- 23	24- 26	27 فأكثر
		الفروق بين المتوسطات الحسابية			
18- 20	3.711	–	0.074	0.19	0.345*
21- 23	3.637	–	–	0.11	0.271
24- 26	3.524	–	–	–	0.158
27 فأكثر	3.366		–	–	–

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتّضح من نتائج التَّحليل في الجدول (9) أنَّ الفروق لصالح أفراد عيّنة الدّراسة من الفئة العمرية (18-20) سنة الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عيّنة الدّراسة من الفئات العمرية الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.345) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية.

ثانياً: اختلاف الفروق في مستوى العوامل النفسية:

جدول (10) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لإجابات أفراد العيّنة نحو العوامل النَّفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية التي تعزى لخصائصهم الديموغرافية

المتغيّر	الفئات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
النوع الاجتماعي	ذكر	3.541	0.88
	أنثى	3.237	0.79
العمر	18–أقل من 20	3.375	0.84
	21–أقل من 23	3.273	0.77
	24- أقل من 26	3.316	0.92
	27 فأكثر	3.260	0.85

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في مستوى إجابات أفراد العيّنة نحو العوامل النفسية والعائدة لمتغيّرات النوع الاجتماعي والعمر ، وللكشف عن الفروق الإحصائية تم إجراء اختبار تحليل التّباين في الجدول (11).

جدول (11) تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد العيّنة الدّراسية نحو العوامل النَّفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية التي تعزى لخصائصهم الديموغرافية

مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النّوع الاجتماعي	7.305	1	7.31	11.24*	0.00
العمر "سنة"	4.186	3	1.40	2.15	0.08
الخطأ	408.554	625	0.65	–	–
المجموع	432.885	638	–	–	–

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يسفر جدول (11) عن النّتائج الآتية :

1- وجود فروق بين متوسط إجابات العيّنة الدِّراسية نحو العوامل النَّفسية تبعاً لمتغيّر النَّوع الاجتماعي"، إذ بلغت القيمة المحسوبة لـ(f) (11.24) وهي دالة إحصائياً لمستوى دلالة (0.05)، ويظهر جدول (11) بأنَّ الفروق جاءت لمصلحة الذّكور من أفراد عيّنة الدّراسة، وتشير هذه النَّتيجة إلى نظرة المجتمع للمرأة وأنَّها ما زالت تتخوَّف من إظهار صورها ونشرها ومردُّ ذلك طبيعة مجتمعاتنا المحافظة والنّظرة الدّينية و العادات والتّقاليد التي تحدّد سلوكيات الأفراد وتصرفاته في المجتمع ذكراً كان أم أنثى، وتتعارض نتيجة الدّراسة مع ما أشار إليه (Haferkamp, N., Eimler, S. C., Papadakis, A. M., & Kruck, J. V. 2012). حول الاختلافات بين الجنسين في عرض الذّات حيث تبين أنّ النّساء يعطين أولوية أعلى لإنشاء عرض إيجابي للذّات، في حين أنّ الرجال أقل اهتمامًا بالصّورة التي يقدمونها في التّواصل وجهاً لوجه.

2- انعدام وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط إجابات عيّنة الدّراسة تجاه العوامل النفسية الدّافعة لالتقاط الصّور ومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهواتف الذّكية في المواقف الحياتية المرتبطة بمتغيّر العُمر إذ بلغت قيم المحسوبة (f) (2.15)) التي ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

التَّوصيات : في ضوء ما توصَّلت إليه الدّراسة من نتائج فإنّها توصي بما يلي :

1- ضرورة توعية مستخدمي الهواتف الذّكية بطرق الاستخدام السَّليم لالتقاط الصّور وعرض المحتوى على مواقع التّواصل الاجتماعي بشكل يراعي خصوصية الآخرين كي لا يؤثّر ذلك سلباً على حياتهم،ونفسياتهم.

2- ضرورة توعية مستخدمي الهواتف الذّكية بمخاطر المبالغة في نشر صورهم الشّخصية،وتفاصيل حياتهم على مواقع التّواصل الاجتماعي كي لا يتعرّضوا للأذى.

3- تشديد الرّقابة الأبوية على ما ينشره الأبناء على وسائل التّواصل الاجتماعي ،وتوعيتهم بوجود وسائل أخرى للحصول على إعجاب الآخرين وتأييدهم ؛فالتَّفاعل المادي يحقّق إيجابيات أكثر من التَّفاعل الإلكتروني.

References

Abu Al-Nour, N. (2022). The effects of using a smart mobile phone on social and religious relations (a field study), *Journal of the Faculty of Arts*, Port Said University, 19, 793-857.

Al-Ammar, K. (2014). Addiction to the information network (the Internet) and its relationship to some variables among students of Damascus University - Daraa Branch, *Damascus University Journal*, 30(1), 395-438.

Al-Ghamdi, F., (2013). *Using mobile learning to develop scientific skills and achievement among Al Baha University students*, unpublished master's thesis, Al Baha University, Saudi Arabia, available via: https://search.mandumah.com/Search/Results?lookfor=%D9%81%D8%A7%

Al-Hadif, M. (1998). *How do the media influence: A study in theories and method*s, 2nd edition, Obeikan Library, Riyadh.

Al-Harithi, M. (2010), *Social awareness and its relationship to social responsibility among secondary school students in Riyadh*, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Kilani Ibrahim, et al (1997), *Security Dictionary*, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh.

Al-Marwani, N. (2016), Addiction to social networking sites among male and female students during adolescence, *Journal of the Faculty of Arts at Benha University*, (46), 1-32.

Al-Najjar, M., (2014). Benefits and Warnings of Children's Use of Smartphones, Available at: https://goo.gl/UsqCQ2

Al-Omari, A. (2018), Social dimensions of adolescents' use of social media, a descriptive study on a sample of secondary school students in the city of Jeddah, *King Abdulaziz University Journal of Arts and Humanities*, 26(3), (139-171).

Al-Sawy, M. (2020). *University youth's use of smart phones and its relationship to their cultural alienation*, "Field Study", Faculty of Arts, Department of Media, Mansoura University, http://srv5.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?fn=ApplySearch&Scop

Al-Qassab, A. (2010). *Information technology in the field of school administration, Training and Professional Development Department*, Ministry of Education, Kingdom of Bahrain, https://www.noor-book.com/

Al-Qahwaji, A., (2002), *Explanation of the Penal Code*, General Section, Lebanon, Beirut, Al-Halabi Legal Publications.

Al-Qudah, M.d (2010). The mobile phone: its importance and uses at Qatar University, *Journal of the Association of Arab Universities for Arts*, 7(3), 629-658.

Arnout, B. (2007), Internet addiction and its relationship to both personal dimensions and psychological disorders in adolescents, *Journal of the College of Education in Zagazig*, (55). 33-96..

Gates, Bill: Translated by: Abdel Salam Radwan, (1998), *Informatics after the Internet: The Way of the Future*, Supreme Council for Culture, Arts and Letters, World of Knowledge Series.

Hobeish, H. (2019), *Smartphone journalism applications and their relationship to the level of adolescents' knowledge of current events, a field study on a sample of secondary school students*, unpublished doctoral thesis, Menoufia University, Egypt.

Maitham, F., (2015), *Communication Theories, Al-Yamamah Printing and Publishing Office*, Baghdad.

Sari, Helmy, (2005), *Internet culture, a study in social communication*, Amman, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution.

Shatatha, U., (2022), The impact of social networks on the social relations of the Algerian family: a field study on a sample of families in the town of Laghouat, *Academic Journal of Legal and Political Research*, 6, (2), 842-855.

Sobeih, A. (2009), *Social Contro*l, Iraq Center for Strategic Studies and Research, Baghdad.

Taqatqa, Sherine (12/20/2017), *Definition of Smart Devices*, Mawdoo3 website, available at the link http://mawdoo3.com.

Zogheib, S., (2021), Personal traits and their relationship to female university students' self-presentation on social networking sites through selfies, *Journal of Media Research, Al-Azhar University*, 58 (2), 1086-1110.

English References

Al-Menayes, J. (2015). Motivations for using social media: An exploratory factor analysis. *International Journal of Psychological Studies*, 7(1), 1-43

Aparicio, J. (2020), *The Effect of Social Media Use via Mobile Device on the Mental Health of Young Adults*, California State University, Northridge.

Atroszko, P., Balcerowska, J., Bereznowski, P., Biernatowska, A., Pallesen, S. & Andreassen, C. (2018), "Facebook addiction among Polish undergraduate students: validity of measurement and relationship with personality and well-being", *Comput Human Behav*, 85. 329-338.

Bandura, A. (2001), "Social cognitive theory: an agentic perspective", Annual Review of Psychology,52(1), 1-26.

Bano, S., Cisheng, W., Khan, A.N. and Khan, N.A. (2019), "WhatsApp use and student's psychological well-being: role of social capital and social integration", *Children and Youth Services Review*, 103. 200-208.

Beatty, B. & Pauling, B. (2021), "'A unique and forward-looking sector': reflecting on 30 Years of community access radio in Aotearoa New Zealand", *Journal of Radio and Audio Media*, 28(1), 67-85.

Caplan, S. (2002), "Problematic Internet use and psychosocial well-being: development of a theorybased cognitive–behavioral measurement instrument", *Computers in Human Behavior*, 81(5), 553-575.

Chou, H., Liu, Y. and Chou, C. (2019), "Privacy behavior profiles of underage Facebook users",*Computers and Education*, 128,. 473-485, doi: 10.1016/j.compedu.2018.08.019.

Cramer, E., Song, H., & Drent, A. (2016). Social comparison on facebook: Motivation, affective consequences, self-esteem, and facebook fatigue. *Computers in Human Behavior*, 64, 739-746. doi: 10.1016/j.chb.2016.07.049.

Daivan HA, KheifetsL.Obel C, & Olsen, J. (2012). cell phone use and behavioral problems in young children. *Epidemiol community* Helth, 66(6) 5429.

Davis, R. (2001), "A cognitive-behavioral model of pathological Internet use", Computers in Human Behavior, 17(2), 187-195.

Demirtepe - Saygili, D. (2020), "*Stress, coping, and social media use*", The Psychology and Dynamics behind Social Media Interactions, IGI Global,. 241-267.

Dhir, A., Kaur, P., Chen, S. & Pallesen, S. (2019), "Antecedents and consequences of social media fatigue", *International Journal of Information Management,*. 48. 193-202.

Diefenbach, S. & Christoforakos, L. (2017). *The selfie paradox: Nobody seems to like them, yet everyone has reasons to take them*. An exploration of psychological functions of selfies in self-presentation. Frontiers in psychology, 7.

Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. *Human Relations,* 7(2), 117-140. doi:10.1177/001872675400700202.

Gabriel, F. (2014), "Sexting, selfies and self-harm: young people, social media and the performance of self-development", *Media International Australia*, 151(1), 104-112.

Gonzales, A. L., & Hancock, J. T. (2011). Mirror, mirror on my facebook wall: Effects of exposure to facebook on self-esteem. Cyberpsychology, *Behavior, and Social Networking*, 14(1-2), 79-83. doi:10.1089/cyber.2009.0411.

Haferkamp, N., Eimler, S., Papadakis, A. & Kruck, J. (2012). Men are from Mars; women are from Venus. Examining gender differences in self-presentation on social networking sites. Cyberpsychology, *Behavior, and Social Networking*, 15(2), 91-98.

Hou, Y., Xiong, D., Jiang, T., Song, L., & Wang, Q. (2019). Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention. Cyberpsychology: *Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 13(1).

Hruska, J. and Maresova, P. (2020), "Use of social media platforms among adults in the United States—behavior on social media", *Societies*, 10(1), 1-14.

Ingram, L.A., Macauda, M., Lauckner, C. and Robillard, A. (2019), "Sexual behaviors, mobile technology use, and sexting among college students in the American South", *American Journal of Health Promotion*, 33(1), 87-96.

Kirik, A., Arslan, A., Çetinkaya, A., & Mehmet, G. (2015). Quantitative research on the level of social media addiction among young people in Turkey. *International Journal of Sport Culture and Science*, 3(3), 108-122.

Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction—a review of the psychological literature. *International journal of environmental research and public health*, 8(9), 3528-3552.

Lopez-Fernandez, O., Kuss, D., Romo, L., Morvan, Y., Kern, L., Graziani, P., ... & Billieux, J. (2017). Self-reported dependence on mobile phones in young adults: A European cross-cultural empirical survey. *Journal of behavioral addictions*, 6(2), 168-177.

Manago, A., Graham, M., Greenfield, P. & Salimkhan, G. (2008). Self-presentation and gender on MySpace. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 29(6), 446-458. doi: 10.1016/j.appdev.2008.07.001.

Maslow, A. (1943). A theory of human motivation. *Psychological Review*, 50(4), 370-96. https://doi.org/10.1037/h0054346.

Perloff, R. (2014). Social media effects on young women's body image concerns: Theoretical perspectives and an agenda for research. *Sex Roles*, 71(11), 363-377. doi:10.1007/s11199-014-0384-6.

Phan, M., & Dinh, A. (2023). Body Image: A Study Concerning Teenage Social Media Involvement and Body Satisfaction. *Journal of Student Research*, 11(1). https://doi.org/10.47611/jsrhs.v11i1.2281

Pluhar, E., Kavanaugh, J.R., Levinson, J.A. and Rich, M. (2019), "Problematic interactive media use in teens: comorbidities, assessment, and treatment", *Psychology Research and Behavior Management*, 12, 447-455.

Prieler, M. & Choi, J. (2014). Broadening the scope of social media effect research on body image concerns. *Sex Roles*, 71(11), 378-388. doi:10.1007/s11199-014-0406-4.

Rodgers, R. F., McLean, S. & Paxton, S. (2015). Longitudinal relationships among internalization of the media ideal, peer social comparison, and body dissatisfaction: Implications for the tripartite influence model. *Developmental Psychology*, 51(5), 706-713. doi:10.1037/dev0000013.

Schou Andreassen, C., & Pallesen, S. (2014). Social network site addiction-an overview. *Current pharmaceutical design*, 20(25), 4053-4061.

Shah, R. & Tewari, R. (2016). Demystifying 'selfie': a rampant social media activity. Behaviour & Information Technology, 35(10), 864-871.

Sim, I. (2019), "Mobile devices and health", *New England Journal of Medicine*, 381(1), 956-968.

Vannucci, A. & Ohannessian, C.M. (2019), "Social media use subgroups differentially predict psychosocial well-being during early adolescence", Journal of Youth and Adolescence, 48(8), 1469-1493.

Xuan, Y, & Che Amat, M. (2020). Social Media Addiction and Young people: A systematic review of literature, *Journal of Critical Reviews*. 7(13),

المراجع العربيّة

أبو النور، نسرين محمد صادق (2022). الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذّكية على العلاقات الاجتماعية والدينية (دراسة ميدانية)، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بور سعيد، العدد19، ص ص 793–857 .

أرنوط، بشرى إسماعيل (2007). إدمان الانترنت وعلاقتة بكل من الأبعاد الشّخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد (55) ، جامعة الزقازيق، ص ص 33–96 .

إسماعيل، محمود حسن (2003). *مبادئ علم الاتّصال ونظريات التأثير*، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

تاوريريت، نور الدين(1995). *إشباع الحاجات النفس – اجتماعية والمهنية وعلاقته الهيئة الإدارية الوسطى مهنياً* ، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة قسطنطينية.

جيتس، بيل(1998). المعلوماتية بعد الإنترنت: طريق المستقبل، ترجمة: عبدالسلام رضوان، *سلسلة عالم المعرفة*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب–الكويت.

حبيش، هاجر (2019). *تطبيقات صحافة الهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية دراسة ميدانية على عيّنة من طلاب المرحلة الثانوية*، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنوفية، مصر.

الحضيف، محمد بن عبدالرحمن(1998). *كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة في النَّظريات والأساليب*، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض.

خليفة، فاطمة، (2021). وسائل التّواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي، *مجلة كلية التربية*، جامعة الزاوية، العدد (22) 177–195 .

زغيب، شيماء ذو الفقار حامد ،(2021) .السمات الشّخصية وعلاقتها بتقديم طالبات الجامعة لذواتهن على مواقع التّواصل الاجتماعي من خلال السيلفي، *مجلة البحوث الاعلامية*، جامعة الازهر، 58(2)، 1086 –1110 .

ساري، حلمي، (2005) *ثقافة الانترنت، دراسة في التّواصل الاجتماعي*، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

شتاتحة، أم الخير؛ تهامي، محمد،(2022) .أثر شبكات التّواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية : دراسة ميدانية على عيّنة من الأسر ببلدة الأغواط ، *المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية*، 6،(2) ، 842-855.

الصاوي، محمد عبدالرحمن (2020). *استخدام الشَّباب الجامعي للهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الثقافي لديهم "دراسة ميدانية"*، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة، متوفر عبر الرابط

http://srv5.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?fn=ApplySearch&Scop

صبيح، عبدالمنعم، (2009). *الضبط الاجتماعي*، مركز العراق للدراسات والبحوث الإستراتيجية، بغداد.

العمار، خالد(2014). إدمان الشابكة المعلوماتية(الانترنت) وعلاقتة ببعض المتغيّرات لدى طلبة جامعة دمشق – فرع درعا، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد30، العدد1، ص ص395-438.

العمري، عبدالرحمن، (2018). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التّواصل الاجتماعي، دراسة وصفية على عيّنة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جده، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الانسانية* ،ا26(3)،139-171.

الغامدي، فايق بن سعيد.(2013). *استخدام التّعلم المتنقل في تنمية المهارات العلمية، والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة*، السعودية، متوفر عبر :https://search.mandumah.com/Search/Results

القصاب، عباس حسن(2010). *تكنولوجيا المعلومات في مجال الإدارة المدرسية، إدارة التدريب والتطوير المهني*، وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين، متوفر عبر الرابط :https://www.noor-book.com/

القضاة، محمد(2010). الهاتف الجوال: أهميته واستخدماته في جامعة قطر، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*، 7(3)ن، 629-658 .

القهوجي علي عبدالقادر، (2002).*شرح قاون العقوبات القسم العام*، لبنان، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية .

الكساسبة، وصفي، إسماعيل أبو شلفة، خلف الحسين(2023). دور استخدام التطبيقات الذّكية في تنمية مستقبل السياحة الرقمية في مدينة نيوم الذّكية من وجهة نظر المواطن السعودي، *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط*، مجلد 39، العدد 6، الجزء 2.

الكيلاني إبراهيم، وآخرون (1997). القاموس الأمني،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المرواني، نادر، (2016) . إدمان مواقع التّواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة، *مجلة كلية الآداب بجامعة بنها* ، العدد (46) ، 1-32.

المزاهرة، منال هلال(2012). نظريات الاتّصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

مقدادي، خالد، (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التّواصل الاجتماعى وأبعادها*،عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع.

ميثم فالح حسين، (2015). نظريات الاتّصال ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر. بغداد.

النوري، سلطان، (2014). *دور شبكات التّواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشَّباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان .